بالمدينة على رأس ثمانية عشر شهرا وهي بنت تسع سنين ولم يتزوج
بكرا غيرها وأحبها صلى الله عليه وسلم أكثر من بقية نسائه ولما جفرها
في بعض أسفاره قال أو أعوه وسلمه خرجه أحمد وكانت فقيهة عالمة
فكهة فصيحة ماتت بالمدينة سنة سبع وخمسين وكناها صلى الله
عليه وسلم أم عبد الله بابن أختها عبد الله بن الزبير لا بسقط أ
سقطته منه صلى الله عليه وسلم لأن ذا الكلام يثبت وهي وخديجة أفضل
أمهات المؤمنين ثم رجح أن خديجة أفضل لما صح أن عائشة لما قالت
له قد رزقك الله خيرا منها قال لا والله ما رزقني الله خيرا منها آمنت
بي حين كذبني الناس وأعطتني مالها حين حرمني الناس ولأنه
صلى الله عليه وسلم أقرأ عائشة السلام من جبريل وخديجة السلام من
الله ورجح أيضا أن فاطمة أفضل من خديجة لما فيها من البضعة
الكريمة التي لا يعادلها شيء والخبر المقتضي لخيرية خديجة أجيب
عنه بأنه من حيث الأمومة لا السيادة ومن جرى على ذلك
الإمام التقي السبكي فقال الذي نختاره وندين الله به أن فاطمة أفضل
ثم خديجة ثم عائشة واختار أيضا أن مريم أفضل من خديجة للاختلاف
في نبوتها ثم حفصة بنت عمر تزوجها سنة ثلاث من الهجرة بعد ما رجعت
من هجرة الحبشة وموت زوجها بعد غزوة بدر وطلقها صلى الله
عليه وسلم فأوحى الله إليه أن راجعها فإنها صوامة قوامة وإنها
زوجتك في الجنة توفيت سنة خمس وأربعين ثم أم سلمة بعد موت
أبي سلمة سنة أربع وكانت من أجمل النساء ماتت سنة تسع وخمسين
ودفنت بالبقيع ثم أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان بعد

أن مات

[Margin: وفاة عائشة رضي الله عنها — ع البجنيعر — حفصة — وفاتها — أم سلمة ووفاتها — أم حبيبة]

إلى أن مات زوجها عبد الله بن جحش بالحبشة مرتدا سنة ست زوجها
النجاشي لعمرو بن أمية الضمري وكيله صلى الله عليه وسلم وأصدقها عنه أربعمائة
دينار وبعث بها إليه صلى الله عليه وسلم فدخل بها سنة سبع ماتت
بالمدينة سنة أربع وأربعين وتزوج زينب بنت جحش بعد زيد
زوجه الله إياها فدخل عليها بغير عقد كما دلت عليه الآية وكانت
تفخر بذلك على أمهات المؤمنين سنة خمس وقيل ثلاث وهي أول من مات
منهن بعده وصح عن عائشة لم أر امرأة خيرا منها في الدين وأتقى
لله وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة وأشد ابتذالا لنفسها
في العمل الذي تتصدق به وتتقرب به إلى الله وهو اللائق رواه مسلم
ماتت بالمدينة سنة عشرين وتزوج زينب بنت خزيمة الهلالية
وكانت تسمى في الجاهلية أم المساكين لإطعامها إياهم سنة ثلاث ثم
ماتت بعد ثلاثة أشهر وتزوج ميمونة بنت الحارث الهلالية سنة
سبع بعد خيبر بسرف وبنى بها فيه وكان حلالا وروايه محرما عدها
ابن عبد الحكم على أن من خصائصه صلى الله عليه وسلم أن له أن ينكح وهو محرم
وماتت فيه سنة إحدى وخمسين وقبرها به مشهور يزار ويتبرك
به وتزوج جويرية بنت الحارث الخزاعية وكانت وقعت في سهم
ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري فكاتبها فجاءت تسأل النبي صلى الله
عليه وسلم في كتابتها فقال هل لك إلى ما هو خير من ذلك أؤدي
عنك كتابتك وأتزوجك قالت نعم فسمع الناس بذلك فأعتقوا ما
بأيديهم من قومها وقالوا أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة
فما رأينا امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها أعتق

[Margin: وفاتها — زينب — وفاتها — ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم النكاح محرما]

Copyright © King Saud University